2 !) @ 473 @ 2 ! فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم) وسبب نزول الآية : ما روى أبو عياش الزرقي : ' أن رسول ا نزل بعسفان ، وكان على خيل المشركين خالد بن الوليد ، فصلى النبي مع أصحابه صلاة الظهر ، فقال المشركون : قد وجدنا منهم غرة إن قصدناهم ، وحملنا عليهم ، فقال بعضهم : ستأتيهم صلاة هي أحب إليهم من أولادهم ، وأهاليهم - يعنون صلاة العصر - فنزل جبريل ، وأخبره بمقالتهم ، وأمر بصلاة الخوف ' . .

وقد روى عن رسول ا صلاة الخوف بروايات شتى ، وأخذ الشافعي برواية صالح بن خوات بن جبير عن أبيه عن النبي : ' أنه صلى صلاة الخوف ، فجعل أصحابه فرقتين ، وصلى بإحدى الطائفتين ركعة ، فقاموا ، وأتموا ركعتين ، وذهبوا إلى وجه العدو ؛ وجاءت الطائفة الثانية والنبي ينتظرهم ، فصلى بهم الركعة الثانية وانتظرهم جالسا حتى قاموا وأتموا ركعتين ، ثم سلم بهم ' فهذا معنى قوله : (^ فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم) . .

واختلفوا في أنهم متى يأخذون أسلحتهم ؟ قال بعضهم : يأخذونه في الصلاة ؛ ليكونوا أهيب في عين العدو ؛ فعلى هذا يأخذون من السلاح ما لا يمنعهم من الإتيان بأركان الصلاة ، وقال آخرون : يأخذون السلاح إذا ذهبوا إلى وجه العدو . .

(^ فإذا سجدوا) يعنى : فإذا صلوا (^ فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم